

الممرضات النموذجيات

المكان: طهران

الحضور: جمع غفير من الممرضات النموذجيات.

المناسبة: ذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام ويوم الممرضة.

الزمان: 1431/5/6 هـ ق - 1389/2/1 هـ ش - 21/4/2010 م

4321

بدايةً أبارك لكم جميعاً إخواني وأخواتي الأعزاء والممرضات المحترمات يوم الممرضة وأيام ولادة زينب الكبرى هذه المرأة التي هي أنموذج لتاريخ البشرية. وكلنا رجاء من الله أن يثيبكم على هذه الخدمة الكبرى وهذه المساعي الفائقة الأهمية فيشملكم برحمته وهدايته وفضله أنتم وجميع الممرضين في البلد وقطاع العاملين في ملف الصحة.

إن أساس كلامنا ولقائنا اليوم يتوجه إلى تقديم الشكر على جهود الممرضين. وحقاً من المناسب أن يقدم الإنسان شكره لكل شريحة التمريض في البلاد ويقدر هذا العمل الكبير ذا العناء الكثير والمسؤولية الثقيلة التي تحمّلتوها.

إن قضية الصحة تُعدّ من أولى القضايا المهمّة في حياة المجتمعات. فالحديث المعروف: «نعمتان مجهولتان الصحة والأمان» يشير بحق إلى أمرٍ أساسي وحياتي. فالصحة والأمان من النعم الكبرى التي ما لم يُحرم الإنسان منهما لن يدرك أهميتهما وقيمتيهما؛ كالهواء والتنفس، فما دام الإنسان متنفساً، لا يدرك أهمية هذه النعمة المجّانية المتوافرة؛ وإذا صعب عليه التنفس يدرك عندها أية نعمةٍ كبرى قد أضعافها. وشريحة الطب والتمريض وسائر الأجهزة الصحية هم في الواقع أسباب تأمين هذه النعمة الكبرى للمجتمع. وإن دور الممرضة في هذا المجال يُعدّ دوراً بارزاً جداً، فالممرضة تبقى في سعيٍ وتحديٍّ مستمرٍّ على المستوى الروحي والنفسي؛ فليست القضية منحصرة ببدنه. فالتعب الروحي للتعامل مع المريض والشعور بالمسؤولية بأن يقدم لهذا المريض - بالإضافة إلى العلاج الجسماني - العلاج الروحي والمعنوي هي قضية مجهدة جداً وعملٌ ثقيل، فمثل هذه المسؤولية الثقيلة يتحمّلها الممرضون.

تأكّدوا أن كل لحظةٍ، ثانية أو دقيقةٍ، تقضونها في مثل هذا العمل، ومع الإلتفات إلى الشعور بالتكليف تجاه المريض، هذا الإنسان المبتلى، تُعدّ حسنةً من الله تعالى ولها ثوابٌ وأجرٌ تنالونه من الرب المتعال. وفي الحسابات الإلهية لا تضيع أية ثانيةٍ. فلا يجوز أن نظن أن هذه اللحظات الصعبة التي يقضيها الممرضة إلى جنب المريض سيتمّ إغفالها في الحسابات الإلهية. كلا ليس الأمر كذلك. فكل لحظةٍ تقضونها، وكل سعيٍ تبذلونه، وكل

نفس يصدر منكم مقابل المشقات التي تعاون منها هي حسنةٌ وعملٌ يستحقُّ أجراً؛ والله تعالى يسجّل كل هذه اللحظات. فيجب تقدير هذه الأعمال الشاقّة ذات الآثار الكبرى والمهمة.

لا شك بأن التكاليف ثقيلةٌ أيضاً. فيجب الاعتناء بها. فالأخلاق التمريضية كالأخلاق الطبية، تعدّ فريضةً وتكليفاً. وإن أجركم عظيمٌ جداً مثلما أن تكليفكم أيضاً ثقيلٌ جداً؛ لأن المريض إنسانٌ وليس سيارةً، فهو ليس عبارة عن قطع من الحديد والفولاذ والبراغي؛ وليس مجرد جسم. فروح الإنسان وأحاسيسه ومشاعره وخصوصاً إذا مرض تصبح متألمة وتحتاج إلى الكثير من اللطف والكثير من المواساة، فابتسامه منكم أحياناً تكون أثمن من الدواء الذي يُعطى لهذا المريض ولها أثرٌ أكبرٌ وقيمةٌ أعلى. فالمريض يُبتلى بالاضطراب والانزعاج وخاصةً ذوو الأمراض الصعبة؛ فتقديم المساعدة له لا تكون مساعدةً لجسمه فقط؛ فبدنه ينبغي أن يُعالج بالأدوية والحقن والعلاجات الطبية؛ أما روحه فتعالج بالمحبة والرأفة والملاطفة. وفي بعض الأحيان يحلّ هذا العلاج الروحي محلّ العلاج الجسماني، وهذا أمرٌ علميٌّ أثبتته التجربة حيث أنّ سرور روح الإنسان وأعصابه ومشاعره له تأثيرٌ إيجابي على بدنه. فهذا بأيديكم؛ بأيدي الممرّضين.

يقع على عاتق الممرّض عملٌ صعبٌ وله أجرٌ عظيمٌ؛ لكنّه مسؤوليّةٌ ثقيلة. فهذا التقابل بين الوظيفة والأجر، بين الحق والتكليف، من الأركان الكبرى للمفاهيم والمبادئ الإسلامية. وإعادة التأهيل التي تحدث عنها الوزير المحترم - مما له أهميّة فائقة - من المناسب تحقيقه، ليس فقط في مجال القضايا العلميّة بل في مجال أخلاق التمريض. وفي الحقيقة ينبغي إعداد

ميثاق للأخلاق التمريضية وميثاق للمريض وعهد يتمّ تدريسه وتعليمه.
الممرّض ينبغي أن يعرف عظمة عمله — والذي هو بالطبع متلازمٌ مع أهمية شخصيته؛ فيؤدّي العمل كما يليق به.

وأقول أنا العبد: عافاكم الله أيها الممرضون الأعزّاء في كل البلاد
وخصوصاً أنتنّ الممرّضات النموذجيات، وأسأل الله تعالى أن يعينكم
ويوفّقكم لحفظ هذه القيمة السامية التي اخترتموها لعملكم، وأن يكتب لكنّ
ذلك في السجل الإلهي بواسطة الكرام الكاتبين، فتؤجرون، وتكون لكم عقبى
الخير إن شاء الله.

حسناً، يتفق في الجمهورية الإسلامية يوم الممرضة مع ذكرى ولادة
زينب الكبرى عليها السلام؛ ولهذا معنىً عظيمٌ، فزينب الكبرى إحدى نماذج التاريخ
البارزة التي تظهر عظمة حضور امرأةٍ في إحدى أهم قضايا التاريخ. فعندما
يُقال أن الدم انتصر على السيف في عاشوراء وفي واقعة كربلاء، وهو
كذلك، فإن عامل هذا الانتصار هو زينب عليها السلام؛ وإلا فإنّ الدم في كربلاء قد
انتهى. واقعةٌ عسكرية تنتهي بهزيمةٍ ظاهرية لقوى الحق في ميدان عاشوراء؛
أما ذلك الشيء الذي أدّى إلى تبديل هذه الهزيمة العسكرية الظاهرية إلى
انتصارٍ قطعيٍّ دائمٍ فهو عبارةٌ عن زينب الكبرى عليها السلام بمفردها؛ الدور الذي
قامت به زينب عليها السلام؛ فهذا أمرٌ في غاية الأهمية. وقد دلّت هذه الواقعة أن
المرأة ليست موجودةً على هامش التاريخ؛ بل هي في صلب الأحداث
التاريخية المهمّة.

فالقُرآن أيضاً ناطقٌ بهذه المسألة في موارد متعددة؛ لكن هذا متعلق بالتاريخ القريب وليس مرتبطاً بالأمم الماضية؛ فحادثةُ حِيَّةٍ ومحسوسةٌ يشاهد فيها الإنسان زينب الكبرى تظهر بهذه العظمة المحيرة والساطعة في الميدان، تقوم بعملٍ يذل ويحقّر العدو الذي بحسب الظاهر قد انتصر في المعركة العسكرية واقتلع المعارضين وقمعهم وجلس على عرش النصر في مقرّ قدرته وفي قصر رئاسته؛ فتوسم جبينه بوصمة العار الأبدي وتبدّل انتصاره إلى هزيمة؛ هذا هو عمل زينب الكبرى. أظهرت زينب عليها السلام أنها يمكنها أن تبدّل الحجب وعفاف المرأة إلى العزة الجهادية؛ إلى جهاد كبير.

وما بقيَ من خطب زينب الكبرى، مما هو في متناول الأيدي، ما يظهر عظمة حركة زينب الكبرى. فخطبتها التي لا تُنسى في أسواق الكوفة لم تكن كلاماً عادياً، ولم يكن موقفاً عادياً لشخصيةٍ كبرى؛ بل بيّنت بتحليل عظيم أوضاع المجتمع الإسلامي في ذلك العصر بأجمل الكلمات وأعمق وأغنى المفاهيم في مثل تلك الظروف. فانظروا إلى قوة الشخصية؛ كم هي هذه الشخصية قوية. فقبل يومين فقدت في تلك الصحراء أخاها وقائدها وإمامها مع كل هؤلاء الأعمام والشباب والأبناء، وهذا الجمع المؤلف من بضعة عشرات من النساء والأطفال قد أُسروا وأُحضروا على مرأى من أعين الناس وحملوا على نياق الأسر، وجاء الناس للمشاهدة، وبعضهم كان يهلهل وبعضهم كان يبكي؛ ففي مثل هذه المحنة، تسطع فجأةً شمس العظمة. فتستعمل نفس اللهجة التي كان يستعملها أبوها أمير المؤمنين وهو على منبر

الخلافة مخاطباً أمته؛ فتنطق بنفس الطريقة وبنفس اللهجة والفصاحة والبلاغة وبذلك السمو في المضمون والمعنى: «يا أهل الكوفة، يا أهل الغدر والختل»؛ أيها المخادعون، أيها المتظاهرون! لعلكم صدقتكم أنكم أتباع الإسلام وأهل البيت؛ ولكن سقطتم في الامتحان وصرتم في الفتنة عمياً، «هل فيكم إلا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الإماء، وغمز الأعداء»، فتصرفكم وكلامكم لا ينسجم مع قلوبكم. فغرّتكم أنفسكم، وظننتم أنكم مؤمنون، وتصوّرتم أنكم لا زلتم ثوريين، ظننتم أنكم لا زلتم أتباع أمير المؤمنين؛ في حين أن واقع الأمر لم يكن كذلك. لم تتمكنوا من الصمود والنجاح في الفتنة، ولم تتمكنوا من النجاة بأنفسكم. ﴿مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعض قوة أنكاثا﴾ فقد أصبحتم كالتي بدلت الحرير أو القطن إلى خيوط، ثم أرجعت تلك الخيوط ونقضتها إلى قطن أو حرير؛ فبدون بصيرةٍ ووعيٍ للظروف وبدون تمييز بين الحق والباطل أبطلتم أعمالكم وأحبطتم سوابقكم. فالظاهر ظاهر الإيمان و اللسان مليءٌ بالإدعاءات الجهادية؛ أم الباطن فهو باطنٌ أجوف خال من المقاومة مقابل العواصف المخالفة. فهذا ما يُعدُّ تحديداً للآفات.

فبهذا البيان القوي والكلمات البليغة، وهو ما كان أيضاً في تلك الظروف الصعبة، تحدّثت زينب الكبرى. فلم يكن الأمر بحيث نرى مجموعة من المستمعين يجلسون أمام زينب ويستمعون إليها وهي تتحدّث معهم كخطيب عادي؛ كلا، فالجماعة هم من الأعداء، وحملة الرماح يحيطون بهم؛ وكان

هناك جماعةٌ متفاوتين في أحوالهم كهؤلاء الذين سلّموا مسلم إلى ابن زياد، وأولئك الذين كتبوا الرسائل للإمام الحسين عليه السلام وتخلّفوا، ومنهم من كان ينبغي أن يواجه ابن زياد وقد اختبأوا في بيوتهم - هؤلاء كانوا في سوق الكوفة - وجماعةٌ ظهر منهم ضعف النفس وهم الآن يشاهدون ابنة أمير المؤمنين ويبكون. فكانت زينب الكبرى عليها السلام في مواجهة هذه الجماعات المتفاوتة التي لا يمكن الثقة بها، ولكنها كانت تتحدث بهذه الطريقة المحكمة. فهي امرأة التاريخ؛ فهذه المرأة لم تعد ضعيفة. ولا يصح عدّها امرأة ضعيفة. فهذا جوهر المرأة المؤمنة حيث تُظهر نفسها في مثل هذه الظروف الصعبة. هذه هي المرأة التي تُعدّ قدوةً؛ قدوةً لكل الرجال العظماء والنساء العظماء في العالم. فهي تبين علل الثورة النبوية والثورة العلوية؛ وتقول أنكم لم تتمكنوا من معرفة الحق في الفتنة؛ ولم تستطيعوا أن تعملوا بتكليفكم؛ وكانت النتيجة أن يُرفع رأس فلذة كبد النبي صلى الله عليه وآله على الرماح.. من هنا يمكن فهم عظمة زينب عليها السلام.

إن يوم الممرضة، هو ذكرى ولادة زينب عليها السلام؛ وهو تحذيرٌ لنسائنا أن اكتشفن دوركن. فأدركن عظمة كونكم نساء في مزج الحجب والحياء والعفة مع العزة الإسلامية والإيمانية. هذه هي المرأة المسلمة عندنا.

وإن عالم الغرب الفاسد أراد أن يحشو أذهان العالم حول بروز المرأة وشخصيتها من خلال الأساليب الخاطئة والمنحرفة التي تتلازم مع تحقير جنس المرأة: فلأجل أن تظهر المرأة شخصيتها ينبغي أن تمتع أنظار الرجال.

فهل هذه هي الشخصية للمرأة؟! وأن عليها أن تضع حجاب العفاف جانباً وتظاهر لكي يستمتع الرجال. فهل هذا تعظيم أم تحقير للمرأة؟ فهذا الغرب المستغرق في سكرته وخباله لا يعرف شيئاً مما يجري، وتحت تأثير الأيدي الصهيونية رفع ذلك كعنوان لإجلال المرأة؛ وقد صدق البعض هذا الأمر.

فعظمة المرأة لا تكمن في جذب أنظار الرجال وهوس المهوسين إلى نفسها؛ وليس هذا فخراً للمرأة؛ وليس هذا تعظيماً لها بل هو تحقير. إن عظمة المرأة في تمكّنها من الحفاظ على الحجب والحياء والعفاف الأنثوي الذي أودعه الله في جبلة المرأة؛ فتقوم بمزج هذا كله مع العزة الإيمانية؛ وتخلطه بالشعور بالتكليف والمسؤولية؛ فتعمل تلك اللطافة في محلّها وذاك الحزم الإيماني في محلّه. فمثل هذا التركيب الدقيق مختصّ بالنساء فقط؛ ومثل هذا المزج الدقيق بين اللطف والحزم من خصائص النساء؛ هذا هو الامتياز الذي أعطاه الله تعالى للمرأة؛ لهذا يضرب في القرآن مثلاً للإيمان - ليس نموذجاً لإيمان النساء، بل نموذجاً لإيمان كل الناس نساءً ورجالاً - امرأتين: ﴿وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون﴾ التحريم 11، ﴿ومريم ابنة عمران﴾ التحريم 12. فهذه إشارات ودلائل على منطق الإسلام.

إن ثورتنا هي ثورة زينية. فمنذ بداية الثورة قامت النسوة بأحد أبرز الأدوار في هذه الثورة. سواء في نفس واقعة الثورة الكبرى أو في تلك الواقعة العظيمة للدفاع المقدّس طيلة السنوات الثماني؛ ودور الأمهات، ودور الزوجات، إذ لم يكن أكثر ثقلًا من دور المجاهدين وأكثر إيلاماً وتحملاً فهو

باليقين ليس بأقل. فالأم التي ربّت ولدها وعزيزها وباقة ورودها طيلة ثماني عشرة أو عشرين سنة حتى نضج بتلك العاطفة الأمومية، ها نحن نراها ترسله إلى ميدان الحرب حيث لا يُعلم إذا كان جسده سيرجع أم لا، فأين هذا وأين ذهاب هذا الشاب؟ حيث أن هذا الشاب يتحرك بحماس مع الإيمان والروحانية الثورية. فلو لم يكن عمل هذه الأم أكبر من عمل هذا الشاب فهو ليس بأقل. وإذا أرجعوا جسده فإنها تفتخر بأن ولدها شهيد. فهل أن هذه الأمور قليلة؟ فإن هذه الحركة النسوية هي حركةٌ زينية في ثورتنا.

أعزائي، أخواتي، إخواني! إن ثورتنا قد مضت بهذه الطريقة قُدماً. فقدرتها وعظمتها إنما كانت بهذه الأمور؛ بالتمسك بالمعنويات والجذبات الناشئة من اللطف الإلهي. فعندما يريد العدو أن يشمت بزینب الكبرى لما جرى عليها فإنها تقول: «ما رأيت إلا جميلاً»؛ فقد قطعوا إختها وأبناءها وأعزاءها وأقرب أنصارها أمام ناظرها إرباً إرباً وسفكوا دماءهم ورفعوا رؤوسهم فوق الرماح وهي تقول: جميل! فأی جميل هو هذا؟ فاربطوا هذا الجميل بما نُقل من أن زينب الكبرى لم تترك صلاة الليل حتى في ليلة الحادي عشر. فطول مرحلة الأسر لم يضعف انقطاعها إلى الله وتوجهها إليه وتعلقها به؛ نعم، لم يقل بل ازداد. هذه المرأة هي القدوة.

فتلك الرشحات والدقائق التي تنزلت من هذه الحقيقة في مجتمعنا وفي ثورتنا هي التي أعطت العظمة لهذه الثورة؛ فهذه الأمور هي التي جعلت شعب إيران في هذا الزمان، ورغم كل العداوات، وجهاً ملهماً للشعوب رغم أنف العدو. فشعب إيران اليوم يعد شعباً ملهماً بين الشعوب المسلمة. ولا

شك بأن الأعداء لا يعجبهم هذا الأمر ولهذا يسعون لإخفاته؛ ولكن واقع القضية هو هذا.

ليست قدرة هذا الشعب بالصاروخ والقذيفة والدبابة والطائرة والآلات الحربية؛ فهذه أمورٌ لازمة ونحن نمتلكها والحمد لله؛ ولكن قدرة هذا الشعب بإيمانه. فشعبنا بتوفيق الله وهدايته وعونه قد تقدّم تقدّمًا نوعياً في المجالات المتعلقة بالصناعات الثقيلة. فالإمكانات التي نمتلكها اليوم، كما أنها لا تُقاس بما كان موجوداً في بدايات ثورتنا - وبطريق أولى قبل الثورة - كذلك لا تُقارن بما هو موجود في الكثير من الدول التي لم تعان طيلة سنوات مديدة ما عانيناه من مشاكل؛ فقد كانوا متشبثين بمعونات الأجنبي والأعداء. والحمد لله فإن شعب إيران في هذه الجهات متقدّم جداً؛ ولكن هذه الأمور ليست أساس قدرتنا. فإن قدرة الدولة الإسلامية والشعب الإسلامي تكمن في إيمانه؛ ذلك الجوهر الإيماني الموجود فيه. وبالنسبة له لا يهم إذا كان يمتلك هذه الإمكانيات المادية أم لا. فقبل ثلاثين سنة وقف هذا الشعب. واليوم وبعد ثلاثين سنة من الحظر والتهديد والاجتياح العسكري والتأمّر والشبكات السياسية والأمنية، لا زال هذا الشعب ويوماً بعد يوم وبشكل تصاعدي في حالة النمو والتقدّم؛ فهو لم يعرف التراجع ولا التوقف؛ بل إن تطوره ونموه كان بصورة استثنائية غير عادية. لهذا فإنّ عظمة شعب إيران تعود إلى هذا الجوهر الإيماني.

والآن يأتي الذين لا يعقلون ليهددوا شعب إيران! فرئيس الولايات المتحدة هدّد الأسبوع الماضي تلميحاً وإشارةً بالنووي. فمثل هذه التهديدات

لا تنفع مع شعب إيران، لكنها صارت وصمة عار في التاريخ السياسي
لأمريكا؛ وقد أضحى نقطة سوداء في سجلّ دولة أمريكا، أيهددنا بالنووي؟!
ها قد انكشف ما يجري وراء كواليس الاستعراضات المطالبة بالسلام
واحترام الإنسان والمصرة على المعاهدات النووية. لقد علّم ما هو الشيء
الذي يختفي وراء استعراض مد يد الصداقة. فأدبيات الثعلبية تبدّلت إلى
أدبيات الذئبية. وحتى اليوم كانوا يقولون إننا نمدّ يد الصداقة، ونحن هكذا
وكذلك؛ وقد علّم ماذا تخفي القضية؛ لقد علّم ماذا تريد تلك الطبيعة الدموية
والتسلطية. فهم يريدون أن يجعلوا النووي والقدرة النووية وسيلةً للتسلط
على العالم. فهم القوى النووية هو هذا. هدفهم أن يجعلوها وسيلةً وأداةً
للتسلط على الشعوب والعالم. فلا يوجد أي واحد من هؤلاء قد وقّع على
المعاهدات النووية للوكالة الدولية للطاقة النووية ولا قبل بها، ولا عمل بها
بطريق أولى. هذه أكاذيب واضحة. هؤلاء إذ يعترضون على غيرهم من
الدول ويشكلون عليها لأنها لم تعمل بهذا البند من المعاهدة أو ذاك البند،
هم أنفسهم لا يقبلون بها؛ فهم لا يريدون أي منافس يقف بوجههم في ميدان
القدرة النووية والسلاح النووي؛ هذه هي القضية.

إن سياستنا النووية واضحة؛ لقد قلنا مراراً وتكراراً: نحن لسنا ممن
يستعمل أسلحة الدمار الشامل؛ ولكن فليعلموا أنهم لن ينتصروا في مواجهة
الشعب بمثل هذه التهديدات والأراجيف. فإن شعب إيران سوف يذلّهم
ويركّعهم أمامه، رغم كل إدعاءاتهم.

لا يحق للمجامع العالمية أن تترك هذا التهديد الصادر عن رئيس الولايات المتحدة، فلا يحق لهم أن يتناسوه؛ فعليهم أن يتابعوه، ويمسكوا بياقته: لماذا تهدد بالنووي؟ لماذا تهدد بتخريب العالم؟ لماذا تجرؤ على مثل هذا الخطأ؟ فلا ينبغي لأي أحد أن يتجرأ على مواجهة البشرية بمثل هذه التهديدات؛ فنفس النطق به خطأ ولو قالوا بأنفسهم: كلا، نحن لا ننوي ذلك؛ وقد أخطأنا إذ نطقنا به. فلا ينبغي أن يجروه على ألسنتهم. ولا يجوز المرور بهذه البساطة على هذه التصريحات التي تهدد السلم الإنساني وأمن المجتمع العالمي.

ولا شك بأن شعب إيران لا يمكن أن يُهزم مقابل هذه الكلمات. فلا يمكنهم أن يدفعوا شعب إيران إلى التراجع بمثل هذه الأشياء. نحن لن نسمح للأمريكيين بهذه الوسائل والأدوات أن يعودوا للتسلط الجهنمي على بلدنا؛ فلن يسمح شعب إيران بهذا. لا زال في أمانهم ذاك التسلُّط الذي مارسوه على هذا البلد لسنوات متمادية وبواسطة خيانة الحكومة البهلوية الطاغوتية - لعنة الله وعباد الله عليها؛ إنهم يرون ذلك في منامهم وشعب إيران لن يسمح بمثل هذه الأمور. ونحن رغماً عن العدو، سوف نتقدّم في جميع الميادين بتوفيق الله وعونه وفضله؛ فاعلموا ذلك؛ إن شبابنا يبذلون المساعي. وبمشيئة الله سيتغلّب الإيمان المتزايد لشبابنا وبصيرة شعبنا المتصاعدة على هذه التهديدات، وسوف يتغلّب على تلك الأراجيف التي استعملوها من أجل إيجاد الاضطرابات في الأوضاع الداخلية للبلاد، من قبيل ما حدث في السنة الماضية.

إن شعبنا هو شعبٌ بصير، شعبٌ مؤمن.

ونسأل الله تعالى أن يزيد هذه البصيرة يوماً بعد يوم ببركة الأديعة الزاكية لحضرة بقية الله فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ وأن ينتصر شعب إيران إن شاء الله في جميع الميادين ويشمخ بعزة.. وستستشعرون وترون أنتم الشباب إن شاء الله في المستقبل غير البعيد عظمة بلدكم وتقدم بلدكم واحتياج هذه القوى العظمى نفسها.

رحمة الرب المتعال على روح إمامنا العظيم المطهر وأرواح شهدائنا الأطهار.

ونسأل الله تعالى أن يوفقكم جميعاً ويؤيدكم وينصركم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.